

لسان العرب

(وهف) الوَهْفُ مثل الوَرْفِ وهو اهتزاز النبت وشدّة خُصْرته وهَفَ النبتُ يَهْفُ وَهْفًا وَوَهْفًا وَوَهْفِيًّا اخضرُّ وأَوْرَقَ واهتز مثل وِرْفٍ وَوَرْفًا يقال يَهْفُ وَيَرْفُ وَهَيْفًا وَوَرِيْفًا وَأَوْهَفَ لِكَ الشَّيْءِ أَشْرَفَ وَسُنَّتَهُ الْوَهْفَاةُ .

(* قوله « وسنته الوهافة » كذا بالأصل ولعل هذه الجملة مقدمة من تأخير وحق التركيب الواهف في الأصل قيم البيعة وسنته الوهافة أي طريقته خدمة البيعة والقيام بأمرها) وفي الحديث فلا يُزَالَنَّ وَاهِفًا عَنْ وَهْفَاتِهِ وَفِي كِتَابِ أَهْلِ نَجْرَانَ لَا يُمْنَعُ وَاهِفٌ عَنْ وَهْفِيَّتِهِ وَيُرَوَّى وَهْفَاتِهِ وَوَهْفَاتِهِ قَالَ الْوَاهِفُ فِي الْأَصْلِ قِيَمَ الْبَيْعَةِ وَيُرَوَّى وَاهِفٌ عَنْ وَهْفِيَّتِهِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَيُقَالُ مَا يُؤْهِفُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ أَيْ مَا يَرْتَفِعُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ وَكَذَلِكَ مَا يُطِيفُ لَهُ شَيْءٌ وَمَا يُشْرِفُ عَلَيْهَا وَإِشْرَافًا وَرَوَى عَنْ قِتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي كَلَامٍ كَلِمًا وَهَفَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا أَخَذُوهُ مَعْنَاهُ كَلِمًا بَدَأَ لَهُمْ وَعَرَضَ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَكَانِ يُقَالُ وَهَفَ الشَّيْءُ يَهْفُ وَهْفًا إِذَا طَارَ قَالَ الرَّاجِزُ سَائِلَةَ الْأَصْدَاغِ يَهْفُو طَائِفُهَا أَيْ يَطِيرُ كَسَائِفِهَا وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّلَّةِ هَفْوَةٌ وَأُورِدَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْبَيْتَ فِي تَرْجُمَةِ هَذَا الْمَفْضَلِ الْوَاهِفِ قِيَمَ الْبَيْعَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَلَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَفَ الْأَمَانَةَ وَفِي رِوَايَةٍ وَهَفَ الدِّينَ أَيْ قَلَدَهُ الْقِيَامَ بِشَرَفِ الدِّينِ بَعْدَهُ كَأَنَّمَا عِنْدَتْهُ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِسْمَاهُ أَنْ يَصْلِيََ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ وَقِيلَ وَهَفَ الْأَمَانَةَ ثِقَلًا هَا وَوَهْفًا وَهَفُوَ وَهُوَ الْمَيْدَلُ مِنْ حَقٍّ إِلَى ضَعْفٍ قَالَ وَكَلَا الْأَمْرَيْنِ مَدْحٌ لِأَبِي بَكْرٍ أَحَدَهُمَا الْقِيَامَ بِالْأَمْرِ وَالْآخَرُ رَدُّ الضَّعْفِ إِلَى قُوَّةِ الْحَقِّ